وأما ما ذكر من أنه قد روى عن كثيرين وروى عنه كثير ولهذا فليس بشيء لأن أضعف الناس
يروي ويُروى عنه ولأن الوضاعين الكذابين قد حدث عنهم المحدثون وأخذ عنهم المحدثون
كما أنهم قد يحدثون بالأحاديث الموضوعة وهم يروونها ويضعونها في كتبهم وهذا لأنهم رووها
عن المردود وتجد رواياتهم للخبر ليس توثيقاً للمروي عنه ولا تصحيحاً للمروي بهم ولهذا
ولهذا يقولون في كلامهم كثيراً: يكتب حديثه ولا يحتج به كما يقولون: يروي الأباطيل عن
الثقات ويقولون: هذا الإسناد كل رواته ثقات وآفته فلان ومعنى هذا القول أن هذا
الذي قيل إنه آفة الحديث قد روى عن ثقة وروى عنه ثقة.. ويقولون: لا تحل الرواية
عنه إلا على سبيل التعجب والاعتبار، ومعنى هذا القول أن ~~الراوي عن~~ أضعف الضعفاء يروى
عنه ويكتب حديثه لا للاحتجاج ولكن للاعتبار والتعجب. وهذا كله واضح، ولهذا تجد المحدث
يروي عن الرجل ويضعفه أو يكذبه ويحدث بالحديث ويضعفه أو يكذبه. وقد روى الناس عن
مشاهير الضعفاء ورووا لهم عن الناس وأكثروا من التحديث والرواية واحتملوا رواياتهم ورووا
عنهم. والمسألة واضحة جداً. وما هذا الذي ~~[illegible] الرافضي بعلم~~ يذكره الرافضي في كتابه
بعلم ولا يشبه العلم: وأما ما ذكر من أن أئمة الحديث قد أوردوا حديث عطية في صحاحهم
كالبخاري في الأدب المفرد وكأبي داود والترمذي وابن ماجه فليس بشيء أيضاً لأنه لم يقل
أحد من الناس إن كل رجال الأدب المفرد وسنن أبي داود والترمذي وابن ماجه ثقات لا
يقبل فيهم قدح ولا نقد بل من رجال هذه الكتب من هم ضعفاء بالإجماع ومنهم كذابون
ووضاعون وهذا لا ينازع فيه مخلوق. وهم أنفسهم - أعني أصحاب هذه الكتب -
قد يضعفون الراوي الذي يروون حديثه في كتبهم المذكورة. ثم هذه الكتب ليست
صحاحاً بل فيها الضعيف والواهي والمكذوب أحياناً ويعرف هذا كل من ~~[illegible]~~ علم فيها
ممن اشتغلوا بهذا الفن: فخداع الرافضي عن هذا الحديث وعن عطية العوفي وخداع
[illegible] كما رأى القارئ. فالحديث - بروايتيه عن أبي سعيد وعن بلال
مؤذن رسول الله - حديث ضعيف كلا الضعف فيه علل ونقاد كثيرة وما صححه أحد من
أهل العلم الذين لا يلينون إزاء الرافضي اللعين من الحديث، وقد ضعفه النووي في
كتاب الأذكار والمنذري في الترغيب والترهيب وآخرون. ثم هو معلول
بالوقف كما تقدم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب ~~[illegible]~~ «علل الحديث» (صفحة
١٨٤ جزء ثان الطبعة الأولى السلفية ٤٤): سألت أبي عن حديث رواه عبيد الله بن
صالح بن مسلم عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن النبي عليه السلام
قال: «إذا خرج الرجل من بيته فقال: اللهم بحق السائلين...» فذكر الحديث ورواه
أبو نعيم عن فضيل عن عطية عن أبي سعيد موقوف. قال أبي: والموقوف أشبه.
هذا لفظه. وقال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة عبيد الله بن صالح بن مسلم.... وله
عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن النبي عليه السلام قال إذا خرج الرجل
من بيته قال: اللهم بحق السائلين عليك الحديث فخالفه أبو نعيم ~~عن~~ رواه عن فضيل
فما رفعه. قال أبو حاتم وقفه أشبه...» هذا لفظ الذهبي. ويؤيد ~~[illegible]~~
وقفه - أو على الأقل الشك في رفعه - ما تقدم في مسند الإمام أحمد وقول الحافظ يزيد الذي حدث
أحمد عنه بالحديث: فقلت لفضيل ~~[illegible]~~ رفعه؟ قال: أحسب قد رفعه. فأبو نعيم
يروي عن فضيل موقوفاً ويزيد يروي عنه مشككاً في رفعه وفضيل نفسه —